Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٤٧ - في ١٤٠٢/٥/١١هـ أصدر /١٥/ من العلماء الوهابيين في المملكة العربية السعودية فتوى بتكفير الرئيس الليبي معمر القذافي، على أثر نقد الأخير لسياسة الملك خالد بن عبد العزيز لموافقته على استخدام الأميركان لطائرات الأواكس لأغراض تجسسية. في هذه الفتوى اعتبروا القذافي: "كافراً وملحداً وضالاً ومضلاً، وفضلاً عن ظلمه وطغيانه وإجرامه بتجريحه عباد الله ورميه إياهم زوراً وبهتاناً بالصفات الذميمة، مما لايصدر عن عاقل يحترم نفسه وعقله وإنسانيته. ومع ذلك تجريح دعاة الإسلام وعلمائه الذين قاموا بنصرة هذا الدين والدعوة إليه وبذل نفوسهم وأموالهم في سبيل إعلاء كلمة الله". يقصدون أسرة آل سعود.

(العلماء والعرش، ص٤٧٥)

٢٤٨ - ولأن العلم لاينمو إلا في مناخ حرّ، حرية مطلقة بلاحدود، يسمح بالرأي الآخر، ليس فيه تكفير ومحاكمات تفريق [عن الزوجات،ب ع]، فإن تربة بلادنا لم تعد صالة لانتاج العلم. لذلك اكتفينا باستهلاك منتجات العلم التي جهد عليها علماء الدول المتقدمة وأفنوا فيها عمرهم. وهنا طيبّ خاطرنا شيخ المفسّرين التلفازي [الشيخ شعراوي،ب ع]، الذي (تولى) علينا (متولياً) عافاه الله وأبقاه للأمة الإسلامية ذخراً ولمصر فخراً، فرأى أن عزاءنا في كون غير المسلمين يكدّون ويتعبون ويشقون كالأنعام للوصول إلى كشوفهم العلمية، بينما نحن بأموالنا وبترولنا الذي منحه الله لنا، نأخذ إنتاج هذا العلم ونستهلكه على الجاهز. فالدول المتقدمة مستعدة دوماً لتوصيل الطلبات إلى المنازل. فحمداً لله أنه قد سخّر لنا أخيراً بني الروم. فهل بعد هذا نصر؟ وهل بعد ذلك فهم للعلم والايمان؟.

(سيد القمني: أي علم وأي ايمان؟، في:أخبار الأدب، العدد ١٧١، ١٩٩٦/١٠/٢٠، ص ١٤)

٢٤٩ - ولو قدّر لهؤلاء جميعاً أن يعيشوا زماننا الأغبر لجلس الفارابي على خازوق في ميدان التحرير، ولصلب ابن سينا إلى الجوار منه في ميدان طلعت حرب، ولتطوع سبّاك من أمراء هذا الزمان بذبح واصل بن عطاء